البعوض من سوق الاشجار والحيتها ومعرز الاوراق من الاغصان ومحط
الامشاج من مسارب الاصلاب وناشئة الغيوم ومتلاحمها ودرور
قطر السحاب ومترا كمها وما ينفي الاعاصير بذيولها وتعفو الامطار
بسيولها وعوم نبات الارض في كثبان الرمال ومستقر دوات
الاجنحة بذرى شناخيب الجبال وتغريد ذوات المنطق في وكاجير
الاوكار وما اودعته الاصداف وحضنت عليه امواج البحار وما
غشيته سدفة ليل او ذر عليه شارق نهار وما اعتقبت اطباق
الدياجير وسبحات النور واثر كل خطوة وحس كل حركة وردع
كل كلمة وتحريك كل شفة ومستقر كل نسمة ومثقال كل ذرة
وهاهم كل نفس هامة وما عليها من ثمرة شجرة او ساقط ورقة او
قرار نطفة او تقاعة دم او مضغة او ناشئة خلق وسلا لقم
تلحقه في ذلك كلفة ولا اعترضته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة
ولا اعتورته في تغذية الامور وتدبير المخلوقين ملالة ولا فترة بل تقدم
علمه واحصاهم عدده ووسعهم عدله وعمهم فضله مع تقصيرهم
عن كنه ما هو اهله اللهم انت اهل الوصف الجميل والتعداد
الكثير ان تؤمل فغير مأمول وان ترج فاكرم مرجو اللهم وقد
بسطت لي بما لا امدح به غيرك ولا اثني به على احد سواك وكا

وجهه الى معادن الخيبة ومواضع الريبة وعدلت عن مذاهب الادبين
والثناء على المربوبين المخلوقين اللهم ولكل مثن على من اثنى عليه مثوبة
من اجر وجزاء او عارفة من عطاء وقد رجوتك دليلا على ذخاير الرحمة
وكنوز المغفرة اللهم فهذا مقام من افردك بالتوحيد الذي هو لك ولم
يرَ مستحقا لهذه المحامد والممادح غيرك وبي فاقة اليك لا يجبر من مسكنتها
الا فضلك ولا ينعش من خلتها الا منك وجودك فهب لنا في هذا
المقام رضاك واغننا عن مد الايدي الى من سواك انك على ما تشاء
قدير

ومن كلام له صلى الله عليه

لما اراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له
وجوه والوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وان الافاق
قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم
ولا اصغ الى قول القائل وعتب العاتب وان تركتموني فانا كاحدكم ولعلي
اسمعكم واطوعكم لمن وليتموه امركم وانا لكم وزيرا خير لكم
مني اميرا

ومن خطبة له صلى الله عليه

اما بعد ايها الناس
فانا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان
ماج غيهبها واشتد كلبها فاسألوني قبل ان تفقدوني فوالذي
نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)